وكما يشترط في الحكمين ذكورة فتلقى المرأة التي ليس كون الحكمين ذكرين
ان يريدا اي الحكمان اصلاحا يوفق الله بينهما اي بين الزوجين
اي يوقع الوفاق والالفة بينهما فقوله تعالى يوفق الله بينهما مشتق
من الوفاق اي الالفة من التوفيق الذي هو خلق قدرة الله تعالى في العبد
فقوله تعالى ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما اي ان يريد الحكمان اصلاحا
وحسنت نيتهما اوقع الله الالفة بين الزوجين ببركة نية الحكمين
ان الله كان عليما بكل شيء خبيرا بالبواطن كالظواهر واعبدوا الله
وحدوه ولا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا برا
ولين جانب وبذي القربى القرابة واليتامى والمساكين
والجار ذي القربى القريب منكم في الجوار بكسر الجيم وضمها
او القريب في النسب والجار الجنب البعيد عنكم في الجوار
والنسب والصاحب بالجنب الرفيق في السفر او الصناعة
وقيل الزوجة وبالجنب جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل نصب
على الحال من الصاحب اي والصاحب حالة كونه كائنا بالجنب
وابن السبيل اي المسافر سمي به لكونه يلازم السبيل اي الطريق
لاحتياجه غالبا الى من يحسن اليه وما ملكت ايمانكم من الارقاء ان
الله لا يحب من كان مختالا متكبرا فخورا على الناس بما اوتي
الذين مبتدا يبخلون بما يجب عليهم ويامرون الناس بالبخل به
ويكتمون ما اتاهم الله من فضله من العلم والمال وهم اليهود وصف
المبتدا بهم وعيد شديد واعتدنا للكافرين بذلك وبغيره عذابا
مهينا اذا هانهم والذين عطف على الذين قبله ينفقون اموالهم
رئاء

رئاء الناس مرايين لهم ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر
كالمنافقين واهل مكة ومن يكن الشيطان له قرينا صاحبا يعمل
بامره كهؤلاء فساء بئس قرينا هو محمد من اسم شرط مبتدا
وقوله فساء قرينا جواب الشرط وماذا عليهم لو امنوا
بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله اي اي ضرر عليهم
في ذلك والاستفهام للانكار ولو مصدرية بمعنى ان اي ماذا
عليهم في الايمان بالله واليوم الاخر وكان الله بهم عليما
فيجازيهم بما عملوا قوله وماذا عليهم يحتمل ان يكون ماذا
كلها اسم استفهام مبتدا والخبر عليهم ويحتمل ان تكون ما
وحدها اسم استفهام وذا بمعنى الذي وعليهم صلته وجملة
الموصول وصلته خبر ما ان الله لا يظلم احدا مثقال وزن
ذرة اصغر نملة بان ينقصها من حسناته او يزيد ها في
سيئاته وان تك اي الذرة حسنة من مومن وفي قراءة بنصبه
بالرفع فكان تامة فهما سببيتان يضاعفها من عشر الى اكثر من
سبعماية وفي قراءة بتضعيفها اجرا عظيما اي عطا جزيلا
لا يعلم قدره الا هو قوله وان تك حسنة بحذف النون واصل
تك تكون فلما دخل الجازم سكنت النون وحذفت الواو
لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون لكثرة الاستعمال وانما
حذفت لثقلها وسكونها فاشبهت الواو ولم تعد الواو
بعد حذف النون مع ان المانع قد زال وهو التقاء الساكنين
لان النون المحذوفة كالملفوظ بها فلذلك لم تعد الواو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)